صالحة واحوال سنية وصدق في العزيمة وقوة في الدين وزهدوا في الدنيا واغتنموا لذ
واحدة ونبوا النفوا هم الزوايا والخانقاهات يجتمعون فيها تارة وينفردون اخرى فصار لهم
بعد اللسان لسان وبعد العرفان وبعد الايمان عين ما شبها بعدها فصار بعضهم في ذلك
علوم يعرفونها واشارات يتعاهدونها فهم اجسام روحانيون وفي الارض سماو
يون ومع الخلق ربانيون سكوت نظار غيب حضار ملوك تحت اطهار رفانية الطا ب
ان وجه الارض لا يخلو منهم وديار الاسلام ما هو ممزوج عنهم فليطلب الطالب وليجهد
السالك بقولهم من طلب شيئا وجد وجد كما قالوا من قرع الباب ولج ولج واذكر المشايخ
في كتبهم ان اكثر هذا الاعصار كما خلت بواطنهم عن لطايف الافكار ودقايق الاعمال
ولم يحصل لهم الانس بالله وتذكره في الخلوة وكانوا بطالين غير محترفين ولا مشغولين
ومتقنعين باللباس والمتقنعين بقناع الجهل والياس وقد عم صورة حمز واللباس وباطنهم
مشحونة بالحقد والغل والياس وقد عم فيهم الضلال واجتمع عندهم الحلال والحرام ولا
يميزون الاصدقاء من الاعداء ولا يعرفون الصوت من الصدى وقد الفوا البطالة واشتغلوا
العمل واستعاروا اطرق الكسب واستلقوا اجانب السوال واستطابوا الزوايا المبنية فرهم
في البلاد ولبسوا خرقة تشبه خرقة المشايخ واتخذوا من الخانقاهات منتزهات وربما
تاهوا تلقفوا الفاظا من خرقة من الطامات فيظنون انفسهم وقد تشبهوا المشايخ
في خرقهم وفي سياحتهم وفي لفظهم لفظهم وعباراتهم وفي اداب ظاهرهم من سيرتهم
فيظنون بانفسهم خيرا ويحسبون ان كل سوداء تمرة وبيضاء شحمة فيتوجون
ان المشاركة في الظواهر يوجب المساهمة في الحقايق بهيهات فما اغدر حماقة من لا

يميز

يميز بينها الشحم والورم فهولاء بقضاء الله تعالى اللهم ايقظنا من نوم الغرور
والغفلة واحفظنا من اتباع الهوى والضلالة واهدنا الصراط المستقيم والنهج
القويم بيمنك انك رؤف رحيم اما بعد فان الفقير الحقير المخرج نيته المرة والوحشية والمبتلى
في دار الغربة بالكربة والطالب مع اساءة الاداب الربانية والغربة والمعترف بكثرة الذنوب
الجزئية والمعترف بقلة البضاعة محرر هذه الفوايد والمؤلف هذه الفوايد العبد الخايف
من ذنوب نفسه الانصاري طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري بصره الله بعيوب
نفسه قبل ان يذيقه الحمام من كاسه وجعل يومه خيرا من امسه وختم له وقت خروج
نفسه ولقنه الجواب عند دخول رمسه وجعله في زمرة اصحاب اليمين يوم العرض الاكبر
ورزقه شفاعة صاحب الحوض والكوثر فيقبل الله تعالى من فضله ان يجعل ما جمعه
خالصا لحضرته الموصوف بالكرم المخصوص بالقدم ويعفو عما طغى فيه العلم وزلت القدم
ولهى القلب سهوا وقت الكتابة والرقم ويرضى عمن طالع في هذا المختصر ورأى في النقل
خللا وفي المعنى زللا وفي اللفظ خطاء وخطلا وفي الاعراب فسادا وحولا اصلحه كرما
وفضلا لهم الله تعالى بعصمته القديم ابدا وازلا والعذر عند كرام الناس مقبول وقد فرغ المؤلف
من تسويده وتنقيحه وانا ملهمي تجريده وتعليقه في غرة رمضان المكرم عام احدى وسبعين
وسبع مائة ثم المامول من كرم المارة انجح الله تعالى باتحاج زمانه واعطوع من احسان
الذي طالع في هذا دين شيمة الكرمية والملتمس من انعام الجسيم ان يذكر العبد العاصي الغريق
في بحار الذنب ولخايف ليوم ياخذ بالنواصي هذا المختصر ببعض دعواته في بعض اوقاته خصوصا
عقيب مطالعته وقراءته متطلبات ساعات في اثناء مناجاته واشرف اوقاته ليغفر الله

Copyright © King Saud University